عليه • وله في السجن اشعار صرح فيها ببثه • وافصح فيها عن جل الخطب لفقد صبره وتكتمه • فمن ذلك قوله
لك الامن من نجوي يزيد تشوقي • ومنها فوا انوا بنا الزهراء في حال الحالم الايمة لاستيفائهم في التوثق
وحولي من اهل التادب ماتم • ولا جودر الانبوب مشفق • فلو ان في عيني الحمام كروضها
وان كان في الوانه غير مشفق • ونادي حمامي بهجتي لتقلقلت • فهلا اجابت وهو عندي لمحنق
اعيني اذ كانت لدمعي فضلة • تثبت صبري ساعة قد فقتني • فلو ساعدت قالت ام ضح الاسي
تنفت دموعي ام من البحر تستقي • ومنها وقالت تظن الدهر يجمع بيننا • فقلت لها من لي بظن محقق
ولكنني فيما زجرت بمقلتي • زجرت اجتماع الشمل بعد التفرق • فقد كانت الاشعار في مثل بعدنا
فلما التقت بالطيف قالت ستلتقي • اباكية يوما ولم يات وقته • سينفد قبل اليوم دمعك فارفق
الي ان قال وله ايضا • علي كربي تهمي السحاب وتذرف • ومن جزعي تبكي الحمام وتهتف
كان السحاب الواكفات غواسلي • وتلك علي فقدي نوائح هتف • الا اظعنت ليلي وبان قطينها
ولكنني باق فلوموا وعنفوا • وانست في وجه الصباح لبينها • نحولا كان الصبح مثلي مدنف
واقرب عهد رشفة بلت الحشا • فعاد شتاء باردا وهو صيف • وكانت علي خوف فولت كانها
من الردف في قيد الخلاخل ترسف • وله تبلته قدام قسيسه • شربت كاسات تقد بسه
بعزع قلبي عند ذكري له • من فرط شوقي ترع ناقوسه • وقيح معه غلام من اولاد العبيد
فيه مجال • وفي نفس منا مثله لو عنتا وجال • فكتب يخاطب الموكل بالسجن بقطعة منها
جليسك بمن اتلف الحب قلبه • ويلذع قلبي حرقة دونها الجمر • هلال ولو في غير السماء طلوعه
وريم ولكن ليس مسكنه القفر • تاملت عينيه فخامرني السكر • ولا شك في ان العيون هي الخمر
انا طفه كيما يقول وانما • اناطفه عمدا لينتثر الدر • انا عندي وهوا المليك كاسمه
فلي منه شطر كامل وله الشطر • انتهي باختصار • وقال محمد بن هاني • قدم ربنا علي سقانيك تلك
فرايناها مشابهة منك • عارضتها المها الجوادل سربا • عند اجراعها فلم تسل عنك
لا يريع للمها بذكرك سرب • اشبهتك في الوصف ادلم تكنك • كن عذيري فقد رايت معاجي
يوم تبكي بالجزع ولهي وابكي • بحنين مرجع وتشك • واني مرجع كتشكي
وقال صاحب المغرب في حقه الاديب ابو القاسم محمد بن هاني ذخر خطير • وروض ادب مطير • غاص
في طلب الغريب حتي اخرج دره المكنون • وبهرج بافتنانه فيه كل الفنون • وله نظم تتمني الثريا ان
تتوج به وتتقلد • ويود البدر ان يكتب فيه ما اخترع وولد • زهت به الاندلس وتاهت • وحاسنت
ببدائعه الاشمس وباهت • فحسد المغرب فيه المشرق • وغص بدمن بالعراق وشرق • غير انه بنيت
به اكنافها • وشمخت عليه انافها • وبريت منه وزويت الخيرات فيها عنه • لانه سلك مسلك المعري
وتجرد من التدين وعري • وابدي الغلو وتعدي الحق الجلي • فنبت الانفس • وازعجته الاندلس فخرج علي
غير اختيار • وما عرج علي هذه الديار • الي ان وصل الزاب واتصل بجعفر ابن الاندلسية • ماوي تلك
الجنسية • فناهيك من سعد ورد عليه فكرع • ومن باب ولج فيه وماقرع • فاستوجع عنده شبابه • وانجع
وبله وربابه • وتلقاه بتاهيل ورحب • وسقاه صوب تلك السحب • تاوط في مدحه فيه في الغلو وزاد
وقرع منه تلك المراد • ولم يتودع • ولا انثناه ذو ودع • وله بدايع يتحير فيها ويحار • ويخال لرقتها انها اسحار
فانه اعتمد التهذيب والتحرير • واتبع في اغراضه الفرزدق مع جرير • واما تشبيهاته فخرق فيها المعتاد وما شا
منها افتاد • وقد اثبت له ما تحن له الاسماع • ولا تتمكن منه الاطماع • فمن ذلك قوله
اليلتنا اذ ارسلت واردا وحفا • وبتنا نري الجوزاء في اذنها شنفا • وبات لنا ساق يقوم علي الدجي
بشمعة صبح لا تقط ولا تطفا • اغن غضيض خفف اللين قده • وثقلت الصهبا اجفانه الوطفا
ولم يبق ارعاش المدام له يدا • ولم يبق اعنات التثني له عطفا • نزيف نضاه السكر الا ارتجاجه
اذا كل عنها الخصر حملها الردفا • يقولون حقف فوقه خيزرانة • اما يعرفون الخيزرانة والحقفا
جعلنا حشايانا ثياب مدامنا • وقدت لنا الظلما من جلدها لحفا • فمن كبد توحي الي كبد هوي
ومن شفة توحي الي شفة رشفا • ومنها كان السماكين اللذين تراهما • علي لبدتيه ضامنان له حتفا
فذا رامح يهوي اليه سنانه • وذا اعزل قد عض انمله لهفا • كان سهيلا في مطالع افقه
مفارق الف لم يجد بعده الفا • كان بني نعش ونعشا مطافل • بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كان سناها عاشق بين عود • فانا تبيدو وانا تخفي • كان قدامي النسر والنسر واقع
قصصن فلم تسم الخوافي بها ضعفا • كان اخاه حين حوم طائرا • اتي دون نصف البدر فاختطف النصفا
كان ظلام الليل اذ مال ميلة • صريع مدام بات يشربها صرفا • كان عمود الصبح خاقان معشر
من الترك نادي بالنجاشي فاستخفا • كان لواء الشمس غرة جعفر • راي القرن فازدادت طلاقته ضعفا
وله نفقت لكم ريح الجلاد بعنبر • وامدكم فلق الصباح المسفر • وجنيتم ثمر الوقائع يانعا
بالنصر من ورق الحديد الاخضر • ابني العوالي السمهرية والسيو • ف المشرفية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه • تحت السوابغ تبع في حمير • جيش تمد له الليوث وفوقها
كالغيل من قصب الوشيج الاخضر • وكانما سلب القشاعم ريشها • مما يشق من العجاج الاكدر
لحق القبول مع الدبور وسار في • جمع الهرقل وعزمة الاسكندر • في فتية صدأ الحديد لباسهم

بغزوي

في عبقري البيض جنة عبقري • وكفاه من حب السماحة انه • منها بموضع مقلة من محجر
نعماه من رحمة وباسه • من جنة وعطاوه من كوثر • وله ايضا من قصيدة في جعفر بن علي
الا ايها الوادي المقدس بالندي • واهل الندي قلبي اليك مشوق • ويا ايها القصر المنيف قبابه
علي الزاب لا يسدد اليك طريق • ويا ملك الزاب الرفيع عماده • بقيت لجمع المجد وهو فريق
فلم انس لا انس الامير اذا غدا • يروع بخوي ملكه ويروق • ولا الجود يجري من صفيحة وجهه
اذا كان من ذاك الجبين شروق • وهزته للمجد حتي كانما • جرت في حمياه العقار رحيق
اما وابي تلك الشمائل انها • دليل علي ان النجار عتيق • فكيف بصبر النفس عنه ودونه
من الارض مغبر الفجاج عميق • فكن كيف شاء الناس او شئت دائما • فليس لهذا الملك عنك رتوق
ولا تشكر الدنيا علي نيل رتبة • فما نلتها الا وانت حقيق • وله من اخري
خليلي اين الزاب مني وجعفر • وجنات عدن بنت عنها وكوثر • فقبلي نابي عن جنة الخلد آدم
فما راقه من جانب الارض منظر • لقد سرني اني امر ببابه • فيخبرني عنه بذلك مخبر
وقد ساء اني اراه ببلدة • بها منك منه عظيم ومشعر • وقد كان لي منه شفيع مشفع
به يمحي الله الذنوب ويغفر • اتي الناس افواجا اليك كانما • من الزاب بيت او من الزاب محشر
فانت لمن قد مزق الله شمله • ومعشره والاهل اهل ومعشر • وله ايضا
الا طرقتنا والنجوم ركود • وفي الحي ايقاظ وهن هجود • وقد اعجل الفجر الملمع خطوها
وفي اخريات الليل منه عمود • سرت عاطلا غضبي علي الدهر كله • ولم يدر نحر ما دهاه وجيد
فما برحت الا ومن سلك ادمعي • قلائد في لباتها وعقود • ويا حسنها في يوم نضت سوالفا
تريع الي اترابها وتحيد • الم ياتها انا كبرنا عن الصبا • وانا بلينا والزمان جديد
ولا كالليالي مالهن مواثق • ولا كالغواني مالهن عهود • ولا كالمعز ابن النبي خليفة
له الله بالفخر المبين شهود • وله من قصيدة يمدح بها يحيي بن علي بن حمدون
قفا فلامر ما سرينا ولا نسري • ولا نري مشي القطا الوارد الكدر • قفا نتبين اين ذا البرق منهم
ومن حيث تاتي الريح طيبة النشر • لعل نري الوادي الذي كنت مرة • ازورهم فيه تضوع للسفر
والا فما واد يسيل بعنبر • والا فما تدري الركاب ولا ندري • اكل كثيب بالصريم تظنه
كناس الظباء الدعج والشدن العفر • وهل يجهلوا اني اسائل عنهم • وهم بين احناء الجوانح والصدر
وهل علموا اني يسيم ارضهم • ومالي بها غير التعسف من خبر • ولي سكن تاتي الحوادث دونه
فيبعد عن عيني ويقرب من فكري • اذا ذكرته النفس جاشت بذكره • كما عثر الساقي بجام من الخمر
فلا انسا لاني عن زماني الذي خلا • فوا العصراني بعد يحيي لفي خسر • واليت الزمان الزمان معادي
الي مثل يحيي ثم اغضي علي الوتر • حنيني اليه ظاعنا ومخيما • وليس حنين الطير الا الي الوكر
وله من قصيدة • فتكات طرفك ام سيوف ابيك • وكؤوس خمرك ام مراشف فيك
اجلاد مرهفة وفتك محاجر • لا انت راحمة ولا اهلوك • يا بنت ذي السيف الطويل نجاده
اكذا يجوز الحكم في ناديك • عيناك ام مغناك موعدنا علي • وادي الكري القاك ام واديك
وله ايضا • اجب بها تيك القباب قبابا • لا بالحداة ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تخالها • عنابا بايدي البيض ام عنابا • والله لولا ان يسفهني الهوي
ويقول بعض العاذلين تصابا • لكسرت دملجها بضيق عناقها • ورشفت من فيها البرود رضابا
بنتم فلولا ان اغير لمتي • عبثا والقاكم علي غضابا • لخططت شيبا في مفارق لمتي
ومحوت محو النفس عنه شبابا • وخططت مبيض الحداد عليكم • لو انني اجد البياض خضابا
واذا ارهدت علي المشيب وفادة • فاحبس مطيك دوننا الاحقابا • فلتاخذن من الزمان حمامة
ولتبعثن الي الزمان غرابا • ومنها قد طبق الاقطار طيب ثنائه • من اجل ذا تجد الثغور عذابا
لم تدنني ارض اليك وانما • جئت السماء ففتحت ابوابا • ورايت حولي وقد كل قبيلة
حتي توهمت العراق الزابا • ارض وطئت الدر رضراضها • والمسك تربا والرياض جنابا
ورايت اجيل ارضها منقادة • فحسبتها مدت اليك رقابا • سد الامام بها الثغور وقبلها
هزم النبي بقومك الاحزابا • انتهي • وقال ابن هاني يصف الاصطرلاب
مقطعة الاعناق تحو متونها • كما نهبت ايدي الحواة الافاعيا • اذا اما وردنا الماء شوقا ببرده
صدرن ولم يشربن غرفا صواديا • اذا اعلوا فيها الجاذيف سرعة • تري عقربا منها علي الماء ماشيا
وقال الاديب ابو عمر احمد بن فرج الجياني • وطايعة الوصال عففت عنها
وما الشيطان فيها بالمطاع • بدت في الليل سافرة ظلام الليالي • وهي سافرة القناع
وما من لحظة الا وفيها • الي فتن القلوب لها دواعي • فملكت النهي جماح شوقي
لاجري بالعفاف علي طباعي • وبت بها مبيت الطفل يظما • فيمنعه الفطام عن الرضاع
كذاك الروض ليس به لمثلي • سوي نظر وشم من متاع • ولست من السوايم مهملات
فاتخذ الرياض من المراعي • وله للروض حسن فقف عليه • واصرف عنان الهوي اليه
اما تري نرجسا نضيرا • يرنو اليه بمقلتيه • نشر جيبي علي ربا

Copyright King Saud University